



خرج الخطاب الأسدي إلى الشعب المقهور، فتلقى صفعه في وجهه بالمظاهرات الحاشدة في أرجاء البلاد كافة ، تنادي بإسقاطه وإعدامه، في حين أكد الأسد على استمرار خبثه وعدم مصداقيته بجرائم جديدة ارتكبتها عصاباتة في طول البلاد وعرضها ليذهب ضحيتها أكثر من 43 شهيداً وعشرات الجرحى، بينهم طفلة في شهرها الرابع .. كما تلقى نظام الأسد صفعه قوية، حيث صرح أحد أعضاء اللجنة العربية بعد مغادرته دمشق بأن الشعب السوري يتعرض لمذبحة على يد النظام السوري يندى لها جبين الإنسانية وأدلى بشهاداته على ما رآه وسمعه.

حماة: (يوم الشهيد محمود الشامي):

خرج أهالي حماة في العديد من المظاهرات المنددة بخطاب بشار الأسد وبمحتواه العقيم، وأكد المتظاهرون على رفضهم الحوار جملة وتفصيلاً، شملت المظاهرات نقاطاً عديدة، في طيبة الإمام، وحي الحميدية وحي كازو وحي الأربعين وحي باب القبلي وحي الفيحاء والقصور وحي الشيخ عنبر والبياض والجلاء والوادي والتعاونية وجنوب الملعب وطريق حلب والعلليات وكفرنودة وكفرزيتا وحلفايا وخطاب وكرناز وحيالين احتجاجاً على الخطاب وهتافاً استحقاق الإخوان المسلمين للرجوع، وتنديداً بموقف الجامعة العربية من النظام السوري، فيما لا زالت بعض المناطق مضرية إضراباً شاملاً. أمنياً، شهدت بعض الأحياء انتشاراً واسعاً للمباريس والآليات العسكرية وحفر الخنادق رغم وجود لجنة المراقبين، ورصدت سيارة شبيحة تطلق النار عشوائياً على المارة في بعض الشوارع.

إعلامياً: جرح الماضي والحاضر، برنامج إخباري يقدمه ثوار حماه نظراً للأوضاع الصعبة التي يعيشونها محاولين إيصال معاناتهم اليومية إلى العالم، والخروج عن التعتيم الإعلامي الذي يفرضه النظام على المدينة، وينقل هذا البرنامج أخبار المظاهرات ويتحدث عن جرائم الأمن في حق هذا الشعب الأعزل الأبى.

دمشق:

لم يجد النظام الأسدي بغيته من الأهالي مع خطاب زعيمه، بل واجهه التيار الشعبي بمظاهراته الحاشدة رفضاً للخطاب الهزلي، رغم التشديد الأمني الكثيف، الذي زود عدد المباريس الترابية ونشر قواته الأمنية، في عدد من الأحياء وفتش السيارات والمارة، وكانت مظاهرات الأهالي صاحبة في وجه النظام في: الجامعة العربية الدولية (الأوروبية سابقاً) وجوبر والقابون والمهاجرين والجولان والمزة ونهر عيشة والتضامن والحجر الأسود وكفرسوسة وبرزة والميدان والقدم وغيرها،

وهتفوا بإسقاط النظام ورفض الخطاب، وتحية لقناة الجزيرة وتنديداً بالجامعة العربية.

فيما قام بعض الشباب بتفجير بعض القنابل الصوتية بالقرب من محل العوايني (ماهر خربطلي - أبو نشأت-) وإمام منزل النائبة للرئيس السوري نجاح عطار وعلى باب فرع شبيبة البعث وعلى باب الشبيح الأكبر (أبو علي - كشك الشمسية-) فخلفه استنفار أمني في المنطقة على أثر العملية.

ريف دمشق:

حاول الجيش دهس بعض المشيعين لشهيد دوما وفرقهم بالقوة، ونشر قوات مكافحة الشغب بعد خطاب بشار لتفريق المظاهرات المنندة به، كما خرجت مظاهرات حاشدة في معظمية الشام وحرستا والزبداني وحمورية والكسوة والهامة وعين ترما وعربين وقارة وسقبا وداريا ومضايا وكفربطنا والضمير وزملكا وجديدة عرطوز وقديسيا ويبرود وقطنا ووادي بردى والتل فهاجمتها العصابات الأسدية وأطلقت الغاز المسيل للدموع على المتظاهرين وقامت بملاحقتهم ووصلت التعزيزات إلى بعض المناطق لمحاصرة الأحرار، كما شنت حملة اعتقالات في عدد من المناطق وفرقت بعض الجموع بالرصاص، بالإضافة إلى مداومة بعض الأحياء والبيوت.

حمص:

الطفلة عفاف سراقبي البالغة من العمر أربعة أشهر خرجت من المعتقل شهيدة وعليها آثار التعذيب تاركة والديها وراء القضبان، لتنضم إلى 7 شهداء برصاص القوات الأمنية في يوم واحد، كما سقطت قذائف على بعض الأحياء وأطلقت القوات النار على المنازل.

واستناداً إلى مبادرة الجامعة العربية وتنفيذاً لمطالبها بسحب المظاهر المسلحة قام الأمن والشبيحة بوضع عدد من الحواجز الأمنية، وكانت قد عمت المظاهرات أرجاء حمص مثل: جورة الشياح والقراييص والقصور وباب هود والخالدية والغوطة وبني السباعي (العنابة) وتلبيسة والوعر والقصير ودير بعلبة وكرم الشامي وجب الجندلي والإنشاءات وحي الرفاعي مناهضة للنظام وتنديداً بخطابه الهزلي وجرائمه البشعة، ما جعل قوات الأمن تخرج في انتشار واستنفار في عدد من الأحياء وتفرق المظاهرات بالقوة وتعتقل عدداً من المواطنين، إضافة إلى تمركز القناصة على البنايات ما أدى إلى إصابات عديدة بينهم شابة، وسقوط عدد من الشهداء بينهم شابة عمرها 14 عاماً، كما قامت القوات الأمنية بتسليم جثث الشهداء الذين رفض المحافظ تسليمهم بالأمس.

درعا:

تجاوزت حوران شهراً كاملاً في إضراب الكرامة على التوالي، رغم الاضطهاد والمضايقات الأمنية على المواطنين، فيما خرجت مظاهرات حاشدة نادت بإسقاط النظام ونددت بجرائمه وموقف الجامعة العربية كما هتفت رفضاً لخطاب الرئيس الفارغ وذلك في درعا البلد - حي السد - حي السحاري - جباب - الحراك - جاسم - ناحته - المسيفرة - انخل - الحارة - النعيمة - الصنمين - صيدا - أم ولد - طفس - خربة غزالة - الطيبة - الجيزة - غصم - معربة - غباغب - بصرى الشام - داعل - الغرية الشرقية - عدوان - نصيب، وغيرها نصرة للمدن الجريحة رغم الاستنفار الأمني واحتلاله بعض الساحات، وهجومه على بعض المظاهرات وشنه حملة اعتقالات ومداومات لبعض الأحياء والمنازل والمحلات التجارية، وتفتيش السيارات والمارة بحثاً عن ناشطين، وتحسباً لمنشقين.

وشهدت معربة حرق مزرعة أحد المعتقلين للمرة الثانية من قبل قوات الأمن، كما قطعت أصابع معتقل في أحد الفروع الأمنية.

اللاذقية:

في أول يوم وصول لجنة المراقبين التابعة للجامعة العربية إلى اللاذقية شهدت المنطقة انتشاراً كثيفاً للأمن والشبيحة في

ساحة أوغاريت مع وجود عناصر جديدة من عناصر المهمات الخاصة، وقام الشباب النائر بالخروج في عدة مظاهرات في: منطقة العوينة - بستان الصيداي - مشروع الصليبية - منطقة الصليبية - شارع ميسلون - سوق التجار - الكورنيش الجنوبي - قوس النصر - شارع أنطاكية نادت بإسقاط النظام ونصرة المدن المحاصرة وهتفت منددة بكتاب بشار ما أدى إلى اقتحام عدد من الأحياء والمظاهرات واعتقال العديد من الشباب، وبعد الاتصال مرتين بغرفة العمليات التابعة للجنة المراقبين أكدت الغرفة أن فريقها في اللاذقية انسحب منها ولن يتجول في المدينة في اليوم نفسه بسبب خشية اللجنة على سلامتهم بعد الاعتداء الذي تعرضت لها اللجنة على أيدي الشبيحة ما نتج عنه تكسير سيارتين للجنة، وإصابة مراقبين.

إدلب:

حاولت القوات الأمنية منع الأهالي من الخروج لمقابلة اللجنة العربية، واستخدموا القوة في ذلك، وأطلقوا النار عليهم، كما اقتحموا عدداً من المناطق، مستخدمين قذائف البي إم بي، ومخلفين عدداً من الجرحى و7 شهداء على الأقل، فيما خرج المتظاهرون في سراقب - خان شيخون - دركوش - الزهراء - معرة مصرين - طعوم - النيرب - سرمين - بنش - جسر الشغور - جوباس - سرمدا - كفرعروق - الدير الغربي - مريخ - كفرحمول - الغدفة - جرجناز - معرثورين - اطمة - الشيخ مصطفى - تفتناز - التمانعة - أريحا - كفرخاريم - بسقلا - معرة حرمة - معرشمشة - خان شيخون - كللي - الهبيط - كفرروما - جبل الزاوية - حاس - كفرنبيل - سرجة وهتفوا بإسقاط النظام ونددوا بخطابه المستفز، كما سمع انفجار قوي هز مدينة إدلب.

الحسكة:

ارتفع عدد شهداء المدينة اليوم إلى 3 شهداء من عائلة واحدة برصاص الأمن، وقام الشبيحة بمحاولة اغتيال والدهم فنجحوا باستئصال كليته اليسرى.

وخلفية لخطاب السخرية الذي ألقاه بشار خرجت تظاهرات مسائية نددت بالجريمة الشنيعة التي ارتكبتها الشبيحة والأمن وسخرت من خطاب الشبيح الأكبر بشار الأسد في كل من حي الغربية وقذور بيك وسوق الذهب وعامودا والشداي وتل تمر وغيرها، ويأتي هذا سبباً لقيام الشبيحة والأمن بتفتيش المارة ومداومة الأحياء الشعبية وانقطاع الكهرباء في المنطقة.

حلب:

شهدت حلب إضراباً في بعض الأحياء، ومظاهرات حاشدة في حريتان - قبتان الجبل - الجينة - إيبين - الأتارب - دارة عزة - مارع - بيانون - دير جمال - رتيان - تركمان بارح - حيان - الباب - بزاعة - تل رفعت - عندان - حي الصاخور - حي الأعظمية - حي الأكرمية - حي الشيخ فارس - حي الحيدرية - الجامعة وغيرها نددت بكتاب الرئيس، وموقف الجامعة العربية، وهتفت بإسقاط النظام وإعدام الرئيس، فيما شنت القوات الأسدية حملة اعتقالات واسعة عشوائية واستنفاراً أمنياً كثيفاً رداً على إضراب اليوم.

كما سمعت أصوات إطلاق نار كثيف من المطار العسكري في مدينة حلب ، وشوهد تحليق للطيران المروحي ، في تحدثت أنباء عن انشقاق كبير .

دير الزور:

بعد خطاب بشار خرج أبطال دير الزور بالتظاهرات الصباحية في كثير من مناطق دير الزور وفور خروجهم بدأت قوات الأمن بمطاردة المتظاهرين في المناطق التالية: منطقة الشيخ ياسين ومنطقة الحميدية ومنطقة الجبيلة وأطلقت وابلأ من الرصاص العشوائي والقنابل المسيلة للدموع لتفريقهم، ومنعهم من لقاء المراقبين، الذين انشغلوا بالتنقل بين المطاعم والفنادق، يذكر أن 16 شهيداً وأكثر من 80 جريحاً سقطوا جراء العنف الأسدي على الأهالي العزل.

لجنة المراقبين:

انسحاب أحد المراقبين:

من جهته أعلن أنور المالك وهو أحد المراقبين العرب انسحابه من اللجنة؛ لأنه وجد نفسه يخدم النظام ولا ينتمي إلى لجنة مستقلة تراقب الأوضاع، وأنه إن استمر سيكون شبيحاً يوماً ما، فالقتل لا زال مستمراً رغم دخولهم، حيث رأى مظاهر الموت والأسى، وشاهد الدمار والنكال بالمناطق السورية التي تعرضت لضرب من أسلحة ثقيلة وعلامات ذلك واضحة وظاهرة..

الأسلحة الثقيلة سحبت من المدن، بينما لم يقف المراقب على شيء من ذلك رأي العين إلا سماعاً من المحافظين وجهات الأمن، أما الواقع فمكذب لذلك البتة، وفي زيارته إلى السجون لاحظ أن بعض السجناء رائحته عطر نساء، ما يعني أنه ليس مسجوناً من قبل، وإنما مموهاً به..

النظام يستخدم وسائل عديدة لتضليل المراقبين:

– جمهرة شرطة باللبس المدني يهتفون للنظام وهم في الأصل يحملون أسلحة لمنع المعارضة

– تغيير أسماء الشوارع

– إطلاق النار على المراقبين وتخويفهم

– زرع الإشاعات والتهديد بالاختطاف من قبل المعارضة

وباب عمرو وحدها هي التي يستطيع الأهالي الكلام مع المراقبين بحرية لأنهم تحت حماية الجيش الحر.

دولياً:

أعربت واشنطن عن أنه حان أوان رحيل النظام السوري، ووصفت فرنسا الأسد بالمشجع على العنف والمواجهة، من جانبها نددت الجامعة العربية باستهداف مراقبيها في سوريا.

أسماء الشهداء – بإذن الله – :

سجل اتحاد تنسيقيات الثورة السورية ارتفاع عدد شهداء يوم الثلاثاء 10-1 إلى 43 شهيداً على الأقل برصاص قوات الأمن بينهم 4 أطفال وامرأة ومعظمهم في دير الزور وحمص سقطوا اليوم، وطفلة تحت التعذيب، فيما يلي ذكرهم:

دير الزور : 16 شهيداً بينهم طفل وأكثر من 80 جريحاً برصاص الأمن بينهم حالات خطيرة .

حمص: 11 بينهم طفلتان إحداهن بعمر 4 أشهر والأخرى بعمر 14 عاماً.

إدلب: 3 إخوة بينهم امرأة.

القامشلي : 3 إخوة.

ريف دمشق: 1 وهو جندي منشق.

حماه : 1 متأثراً بجراحه.

درعا : 1 .

قتيبة العلوش / درعا – قرية جباب.

حديفة الغدير / دير الزور

عمار محمد سعيد بعاج / دير الزور

وليد صالح العفوش / دير الزور

إياد عرب / حمص – باب السباع

محمد بلورة / حمص – العدوية

الشاب عبيده عابدين / حماه - متأثراً بجراحه

عفاف محمود سراقبي / 4 أشهر / حمص - كرم الزيتون / اعتقلت مع والديها وسلمت جثة اليوم
الذين سلموا اليوم إلى أهاليهم في باب السباع بعد استشهادهم على أيدي الأمن تحت التعذيب

محمود عبد الوهاب / دير الزور

محمود عويد / دير الزور

محمد الحديدي / دير الزور

عبد الله مهدي / دير الزور

عبد الحميد الحشتر / دير الزور

بديع حيبي / دير الزور

كريم كوان / دير الزور

زاهر مشعان / دير الزور

عبد الوهاب عويد / دير الزور

محمد السراوي / دير الزور

محمود مشوح / دير الزور

نورس سالم محمود / دير الزور

شهيد لم يصل اسمه بعد / دير الزور

زهراء عبد المطلب جبارة / ادلب

محمد عبد المطلب جبارة / ادلب

همام عبد المطلب جبارة / ادلب

المجنّد علي عمر المصري / ريف دمشق - دوما

الطفلة نوال درويش / حمص - الخالدية

علاء ريان حلوم / حمص - حي الشماس.

عبد المعين الحميد / حمص - باب السباع - تحت التعذيب.

المجنّد المنشق ايهاب الحميد / حمص - باب السباع - تحت التعذيب.

المجنّد المنشق محمد عبد الواحد اباظه / حمص - باب السباع - تحت التعذيب.

جثتين مجهولتي الهوية / حمص - الخالدية.

بلال محمود مخيير / حمص القصير.

أحمد عبد الله بدرو / القامشلي.

نضال عبد الله بدرو / القامشلي.

عمار نضال عبد الله بدور / القامشلي.